

## البيان والتبيين

قالوا وكان مصعب بن الزبير يتعمم العقداء وهو ان يعقد العمامة في القفاء .  
وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء وقال الفرزدق .  
( ولو شهد الخيل ابن سعد لقنعوا ... عمامته الميلاء عضبا مهندا ) .  
وقال شمعة بن أخضر الضبي .

( جلبنا الخيل من اطراف فلج ... ترى فيها من الغزو اقورارا ) .  
( بكل طمرة وبكل طرف ... يزين سواد مقلته العذارا ) .  
( حوالي عاصب بالتاج منا ... جبين أغر يستلب الدوارا ) .  
( رئيس ما ينازعه رئيس ... سوى ضرب القداح اذا استشارا ) .  
وأنشد .

( اذا لبسوا عمائمهم طووها ... على كرم وان سفروا أناروا ) .  
( يبيع ويشترى لهم سواهم ... ولكن بالطعان هم تجار ) .  
( اذا ما كنت جار بني لؤي ... فأنت لأكرم الثقلين جار ) .  
وأنشد .

( وداهية جرها جارم ... جعلت رداءك فيهاخمارا ) .  
ولذكر العمائم مواضع قال زيد بن كثوة العنبري .

( منعت من العهار اطهار أمه ... وبعض الرجال المدعين زناء ) .  
( فجاءت به عبل القوام كأنما ... عمامته فوق الرجال لواء ) .

لان العمامة ربما جعلوها لواء ألا ترى ان الاحنف بن قيس يوم مسعود بن عمرو حين عقد لعيس  
بن طلق اللواء إنما نزع عمامته من رأسه فعقدها له .

وربما شدوا بالعمائم أوساطهم عند المجاهدة واذاطالت العقبة ولذلك قال شاعرهم .  
( فسيروا فقد جن الظلام عليكم ... فباست الذي يرجو القرى عند عاصم ) .  
( دفعنا اليه وهو كالذئخ حاطيا ... نشد على اكبانا بالعمائم ) .

وقال الفرزدق